

دراسة تحليلية مقارنة لمفاهيم كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في العراق

م.م. فرقان محمود رجب
وزارة التربية

م.م. أثير عبد الجبار محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي إلى إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة، وفق المفاهيم التي تضمنتها الكتب المنهجية، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، إذ حدد مجتمع البحث بكتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة (الأول - الثاني - الثالث) المتوسط (الرابع - الخامس - السادس) الاعدادي، وقد تمثلت عينة البحث بمحتوى الكتاب، وتضمنت أداة المقارنة من خلال اطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات والبحوث المتضمنة لعملية اجراء التحليل والمقارنة وفق المفاهيم المُتبناة في المنهج في المراحل كافة المتوسطة والاعدادية، لمعرفة مواطن القوة والضعف في المنهج، وتسلسل الموضوعات ونمو المفاهيم وفق العمر الزمني للطلبة وتناسبها مع البيئة المحيطة بها في العراق. إذ تم تحليل محتوى الكتب وفقاً للمفاهيم التي تضمنتها الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتسجيل، والتي قام الباحثان في بحوثهما السابقة على اجراء عملية التحليل للكتب كافة وفق المفاهيم المتضمنة فيها، وتم التأكد من صدق التحليل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وباستعمال معادلة كوبر تم حساب ثبات التحليل، وبالاتفاق مع محللين خارجيين، وقد توصلت الدراسة الى وجود نسب من التكرارات للمفاهيم ضمن سلسلة المراحل المتوسطة، والاعدادية مع ضعف التطور المنهجي للموضوعات، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم، كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية. المرحلة الثانوية.



A comparative analytical study of the concepts of the textbooks of the Holy Qur'an and Islamic education for the secondary school in Iraq

Assistant lecturer Atheer Abdul

Assistant lecturer Furqan Mahmood

Jabbar Muhammed

rajab

Ministry of Higher Education and

Ministry of Education

Scientific Research

Abstract

The current research aims to conduct a comparative analytical study of the content of the textbooks of the Holy Qur'an and Islamic education for all secondary school's levels, according to the concepts included in the textbooks. The (first, second, third) intermediate (fourth, fifth, sixth) preparatory, and the research sample was represented by the content of the book, and included the comparison tool by examining a set of studies and research included in the process of conducting analysis and comparison according to the concepts adopted in the curriculum in all intermediate and preparatory stages, to identify strengths and weaknesses in the curriculum, to learn the sequence of topics and the growth of concepts according to the chronological age of the students and their relevance to the surrounding environment in Iraq. Giving the content of the books was analyzed according to the concepts included in the explicit and implicit idea as a unit of registration, which the researchers in their previous research conducted the analysis process for all books according to the concepts included in them, and the validity of the analysis was confirmed by presenting it to a group of arbitrators, and using Cooper's equation the stability of the analysis was calculated, and in agreement with external analysts, the study concluded that there are percentages of repetitions of the concepts within the series of intermediate and preparatory levels, with weak methodological development of the topics, and in light of the results of the research, a set of recommendations and suggestions were presented.

Keywords: concepts, books of the holy Qur'an and Islamic education, High school, secondary school.

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

وفق النظم الحاصل في كل المجالات والميادين، ومن أهمها المجال التربوي والتعليمي أصبحت الحاجة ضرورية في متابعة المناهج الدراسية والمقررات والاهتمام بتطويرها وتحسينها وتقويمها وفق المتطلبات العصرية، ومن المعروف جداً ان إرتباط المفاهيم واتصالها وتواصلها يترك أثراً كبيراً في المستوى العلمي والمعرفي لدى الطلبة، فقد أشار زيتون، (2001) الى "ان تكوين المفاهيم ونموها عملية متواصلة تتدرج في الصعوبة من صف الى آخر ومن مرحلة الى أخرى، وذلك نتيجة تنامي المعرفة نفسها ولنضج الشخص بيولوجياً وعقلياً وازدياد خبراته التعليمية" (جبر، 2019: 274). فقد ارتأى الباحثان دراسة كافة المفاهيم التي تضمّنها المنهج الدراسي للمرحلة الثانوية كافة (المتوسطة - الاعدادية) لغرض معرفة حجم التكرارات الواردة في الكتب الدراسية والنظر الى نقاط القوة والضعف لدى الكتاب المنهجي، ومراحل تطوره وفق المفاهيم التي تبناها المنهج الدراسي. لذا قام الباحثان في بحثهما السابقة على دراسة تحليلية للمفاهيم التي تضمنتها كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والاعدادية، ومن هنا أكمل الباحثان مسيرة طريقهما بما اوصوا به في بحثهما على اجراء دراسة تحليلية مقارنة بين مرحلتين (المتوسطة - الاعدادية)، لغرض الوقوف على أضواء صفحات الكتاب المدرسي وبيان اهم التأثيرات التي ينبغي ملاحظتها بصورة دقيقة لدى مطوري المناهج في وزارة التربية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. لأغراض التحسين والتطوير وبما يتناسب ويتواءم مع متطلبات العصر الرقمي والتكنولوجي السريع. وقد التمس الباحثان مشكلة بحثهما من خلال عملهما في المجال التربوي، وتأسيساً على ما تقدم تتجلى للباحثين تساؤلات بحاجة الى أجوبة، وهي: هل توجد تكرارات للمفاهيم في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

كافة وبيان نسبها لمعرفة مواطن القوة والضعف في المادة؟ هذه التساؤلات يحاول الباحثان من خلال بحثهما الإجابة عنها.

أسباب اختيار موضوع البحث الحالي :

إنَّ اختيار الباحثان لموضوعهما الموسوم بـ "دراسة مقارنة لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في العراق" يعود لأسباب منها الموضوعية والذاتية وهي على النحو التالي :

أ- الأسباب الموضوعية :

- أهمية البحث الحالي والذي بدوره يحقق الرؤيا الواضحة لخدمة المنظومة التربوية في وزارة التربية- للنظر في مفاهيم الكتاب المدرسي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لغرض تحقيق الاهداف التعليمية بجودة وكفاءة عالية، وذلك لما يستعرضه الباحثان في بحثهما الحالي للقائمين في تطوير المناهج التعليمية لمادة التربية الإسلامية في الوزارة، وكل ما يحقق للفرد التنظيم الذاتي والديني والخلقي والسلوكي والاجتماعي والعملي في ضوء الشرع الشريف وذلك عن طريق الوقوف على المواضيع المنتقاة ودراسة المفاهيم التي تتضمنها.
- تعد الدراسة الحالية ذات اهمية بالغة إذ تمنح وزارة التربية وبالأخص القائمين على تطوير المناهج برؤى واضحة للمفاهيم التي تضمنتها الكتب المدرسية لأغراض التطوير والتحسين ومعرفة نقاط القوة والضعف بكافة جوانبه.
- الوقوف على المنهج بأكمله ومعرفة المفاهيم التي تضمنها وبيان التكرارات التي وردت بها ومقدارها.

ب- الأسباب الذاتية :

- كشف عن مواطن نقاط القوة والضعف وامتداد التكرارات المعرفية ومراحل التطور للمفاهيم للسنوات المتقدمة.

- الكشف عن مواطن الضعف في الكتاب المنهجي يساعد القائمين في عملية التطوير للمناهج الى زيادة كفاءة المادة الدراسية لغرض تحقيق الأهداف المنشودة والتي تسعى وزارة التربية الى تحقيقها.
- معرفة تناسب الموضوعات وفق البيئة التي يتعايشها افراد البلد وما قد تأول اليها في عملية بناء الانسان بكافة جوانبها.

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال عرض الأهمية النظرية والتطبيقية وعلى النحو الآتي :

1- الأهمية النظرية:

- 1- كشف مواطن القوة والضعف لدى القائمين في تطوير المناهج الدراسية، في الوزارة، والوقوف على مراحل الامتداد والتطور في المفاهيم المحتواة لدى الكتاب المدرسي في إعداد الفرد بكل جوانبه المعرفية والوجدانية والقيمية.
- 2- تُعد الأولى من نوعها على حد علم الباحثين والتي وجهت الأنظار إلى تحليل المحتوى وفق المفاهيم كافة بصورة علمية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، للمرحلة المتوسطة وما قد ينجم عنها من آفاق في كشف ومعالجة مواطن الضعف فيه بطرق علمية تنجم عن وعي تام وإدراك وانتباه.

2- الأهمية التطبيقية :

- 1- تسعى التربية الإسلامية في نقل وإكساب القيم والاتجاهات التي بدورها تؤدي الى تهذيب أخلاق المتعلم وفضائله وعملية تنظيم سلوكه داخل المدرسة والمجتمع. (سلات، 2018: 7). لذا اهتم الباحثان على اجراء مقارنة في كتاب المنهج لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المرحلة الثانوية كافة، لغرض كشف مواطن القوة والضعف في الكتاب المنهجي والتكرارات في المفاهيم

المتبناة والتي تُعد خلل متراكم داخل أصل المنهج لأغراض التقويم من قبل القائمين في وزارة التربية، وتنسيق الموضوعات ورفع التكرارات بمفاهيم وموضوعات جديدة تناسب العمر الزمني للطلبة والبيئة المحيطة بهم واحتياجاتهم في التنظيم السلوكي داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

2- تُعد مثل هذه الدراسات كدراسة تقييمية تمنح معلومات لدى المسؤولين على تطوير المناهج في وزارة التربية المختصين في إعداد الكتب المنهجية بالوقوف على نقاط القوة والضعف والتكرارات في المنهج ومراحل تطورها في السنوات المتقدمة من الدراسة، وبما يعالج نقاط الضعف في المنهج.

ثالثاً: اهداف البحث:

- 1- إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة كافة والمتضمنة الصف (الأول - الثاني - الثالث).
- 2- إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية كافة والمتضمنة الصف (الرابع - الخامس - السادس).
- 3- إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والاعدادية كافة.

رابعاً: حدود البحث: اقتصرت الدراسة الحالية على الحد التالي :

دراسة مقارنة في المفاهيم المتبناة لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة في العراق للعام الدراسي 2021-2022م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: المفهوم اصطلاحاً. عرفها حمادات، 2009:

"الصورة المجردة التي تتكون أو تتشكل من مجموعة من المثيرات التي تشترك في سمات أساسية تميز هذه المثيرات من غيرها" (حمادات، 2009: 166).

التعريف الإجرائي: ويتمثل بمجموعة من الأشياء والتي تملك خصائص مشتركة فيما بينها ولا يوجد حيز لها في الوجود، والتي تتضمن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة.

ثانياً: مادة التربية الإسلامية: عرفها العياصرة (2010):

"هي عملية تنشئة إسلامية تمكن الفرد المسلم، من تحقيق أهداف الإسلام، وعلى رأسها عبادة الله، وعمارة الأرض، مراعية الشمول والتكامل. فهي تربية تسعى إلى تنمية جوانب الشخصية الإنسانية، لترقي هذه الشخصية إلى مستوى يمكنها من تطبيق الإسلام في المجتمع بما يكفل ازدهار الدنيا، وسعادة الآخرة" (العياصرة، 2010: 450).

ويعرف الباحثان مادة التربية الإسلامية: محتوى متخصص يهتم بنقل المعارف والقيم والاتجاهات المرتبطة بالواعر الديني وذلك عن طريق التركيز على مجموعة من الجوانب المهمة في حياة الفرد والمجتمع كالجوانب المعرفية والسلوكية الوجدانية والمجتمعية والتي يتم تدريسها للطلبة في المنظومة التربوية والتعليمية في كافة المرحلة الثانوية.

ويعرف الباحثان المرحلة الثانوية: على أنها المرحلة التي تنقسم الى مرحلتين وتنتهي بامتحانات البكالوريا، وهما: المرحلة المتوسطة وتبلغ ثلاث سنوات تشمل الصف (الأول- الثاني - الثالث المتوسط)، والمرحلة الإعدادية والتي تشمل ثلاث سنوات ايضاً الصف (الرابع- الخامس - السادس الاعدادي)، ولا يمكن لأي طالب من متابعة تحصيله الجامعي من دون شهادة البكالوريا وهي التي تتمثل بالصف السادس الاعدادي واجتيازها بنجاح.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ويتضمن هذا الفصل محورين الأول: يتحدث عن (المفاهيم)، والمحور الثاني يتحدث عن التربية الإسلامية ودورها في بناء الانسان الصالح في المجتمع.

المحور الاول: الإطار النظري:

اولاً: المفاهيم: تُعد المفاهيم إحدى جوانب العملية التعليمية التعلمية والتي بالإمكان من خلالها ادراك البيئة والمشاركة الفاعلة في تحدي المشكلات وحلها، وأكد علماء التربية ان اساسيات المعرفة هي أحد الكيفيات والتي قد تكون فعالة في مواجهة تحديات العصر والبعد عن الجزئيات، كما ويروا ان التأكيد على اساسيات المعرفة يعني التأكيد على المفاهيم والمبادئ والتي تُكوّن هذه المعرفة والتي من خلالها بالإمكان فهم العديد من الحقائق الفرعية، إذ تُعد المفاهيم من أهم نواتج العلم والتي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلمية في ذات المغزى، فهي تُعد العناصر المنظمة والمبادئ الموجهة لأي معرفة علمية يتم اكتسابها في داخل الصف الدراسي (الجوراني، 2009: 11).

انّ أكثر الكاتبين قد وجهوا اهتماماتهم في الدراسات الفكرية للمفاهيم الإسلامية بغية توضيح، مدلولاتها، ومن ثم مناقشتها من الناحية اللغوية والفقهية والشرعية، ويرى الجلال، انه بالإمكان النظر للمفاهيم الإسلامية على انها "تلك المعاني التصورية ذات المدلولات المحددة والمستنبطة من القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي تشكل اللبنة الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفق رؤية العقيدة الإسلامية" وفي ضوء هذا التصور للمفاهيم الإسلامية بالإمكان ابراز أهم خصائصها في القضايا الآتية :

1- ان المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر ثابت لا يتغير ولا يمكن ان يتبدل فتعكس على المفاهيم ثباتاً في جانبها المستمد من المصدر ألا وهو الوحي.

- 2- تستمد من مصدر مستقل عن المكلفين، فلا يمكن ان يتدخل فيه أي بشر، بالتعديل وفقاً لهوى أو مصلحة، وذلك لان العبرة في الاستدلال بالدليل.
 - 3- تستمد من مصدر مستقبل عن الخبرة التاريخية او المعاشة، ومن اهمها أسباب النزول والتي تتمثل بأضواء كاشفة لتنزل النص على الواقعة التاريخية.
 - 4- تستمد من مصدر يتسم بالعمومية في مخاطبة كافة المكلفين
 - 5- تستمد من رؤية إسلامية تتمثل بصفة الشمولية والكلية
 - 6- المفاهيم الإسلامية هي مفاهيم ضابطة وذات أهمية للعقل البشري، فهي فهم للحكم الشرعي من الدليل، لا الدلالة عليّة، وان الرؤية الإسلامية تلتزم ما ينبثق عنها من مفاهيم بدلالات النصوص المذكورة، وان وصف الفعل الإنساني وحكمه هما شرعيان وليس خاضعين للتتظير العقلي أو الفلسفي.
 - 7- انها تتميز بالخصوصية والاصالة.
 - 8- تركز الى العقيدة الإسلامية، وارتكازها الى الرؤية الإسلامية في شمولها
 - 9- تتميز بأخلاقياتها وقيمتها.
 - 10- المفاهيم الإسلامية تتمثل بالواقعية (الجلاد، 2000، 69-70).
- ذكر كل من جزار وجاسم، 1986، وسعادة، 1984، والروسان وزملائه، 1991، الى أهمية المفاهيم وعلاقتها بالمناهج الدراسية سواء من حيث أهدافها ام محتوياتها ام أنشطتها ام تقويمها ويمكن اجمالها في النقاط الاتية :
- 1- تسهل عملية اختيار المحتوى للمنهج الدراسي، إذ يمثل المعيار الأساس في هذا الاختيار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية في تشكيل المفاهيم وتعلمها واكتسابها.
 - 2- تسهم في عملية بناء مناهج دراسية متتابعة ومتراطة للمراحل المختلفة.
 - 3- تسهم في تحقيق التكامل الشامل المعرفي في بناء المناهج الدراسية كونها تُعد الوسيلة الفعالة لربط المواد الدراسية المختلفة ببعضها ببعض.

4- تساعد مخططي المناهج الدراسية ومنفذيها على عملية تطوير المنهج وتحسينه وجعله عملاً هادفاً وواضح الأبعاد .

5- توجه المفاهيم النشاط الفاعل لحل المشكلات وتسهل عملية التعلم (الجلاد، 2000، 68-69).

ثالثاً: القرآن الكريم والتربية الإسلامية:

الإسلام هو شريعة الله تعالى للناس كافة، انزلها الله ليحقق عبادته على الأرض والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطوير الانسان وتهذيبه حتى يكون أهل لهذه الأمانة، ويحقق هذه الخلافة، وإن هذه العملية التي تقوم على تطوير وتهذيب الانسان هي التي تعرف بالتربية الإسلامية، وتتميز هذه التربية عن غيرها من التربيات لاشتمالها على هدفين تسعى الى تحقيقها، من خلال نظامها التربوي، اهداف متعلقة في الحياة الدنيا وأخرى تتعلق في الحياة الآخرة، وتتميز بعملياتها التربوية بالتوازن والتكامل بين هذين النوعين من الأهداف بحيث لا يطغى جانب على آخر، وهذا ما يجعل منها تربية صالحة لسعادة الفرد في الدارين، بتوازن لم يعرف العالم له مثل فهي تربية ارتضاها الله سبحانه وتعالى لنا، بما تتسجم مع الوجود بمكوناته المختلفة. ومن أهم خصائص التربية الإسلامية والقرآن الكريم :
تمتاز التربية الإسلامية والقرآن الكريم بمجموعة من الخصائص تميزها وتفردا عن غيرها بالخصوصية وهي:

1- ربانية المصدر: وتمتاز أهمية هذه الخاصية بشعور المسلم بالثقة التامة بالنفس بهذه التربية التي يعد مصدرها الوحي الإلهي، فتدفعه لبناء فكري واضح وتصور دقيق للمسائل الوجودية، الانسان - الحياة - الكون.

2- ثابتة الأصول: فهي تقوم على حقائق ثابتة لا تتغير، فهي تدعو الى الايمان بالله، والعقيدة والعبادة والنظم والتشريعات والقيم والأخلاق وغيرها.

3- شاملة: فهي تُعد شاملة لكل الناس حتى قيام الساعة، بشمول الشريعة لكافة مراحل الانسان، وشمول الاحكام لكل نواحي الحياة.

4- **إيجابية شاملة:** بمجال علاقة الإنسان بربه، ام الإنسان بنفسه او بني جنسه، او بعلاقته بالحياة، فهي تُعد الفرد كي يكون فاعلاً في جميع جوانب الحياة ويمضي لتحقيق السعادة له ولأبناء جنسه.

5- **المية:** فهي تقر بأن أصل البشر واحد، وهو آدم عليه السلام لذا جاء خطابها عالمياً للناس، وشريعة الإسلام، وكافة عباداتها ومعاملاتها، فهي تعنتي بجانب الانسان ومصلحته، وتحفظ للإنسان كرامته وعزته بما شرع من الاخلاق والآداب (العياصرة، 2010: 448-454).

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث وعينته من كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة (الأول - الثاني - الثالث) المتوسط، (الرابع - الخامس - السادس) الاعدادي، والمُقررة لجمهورية العراق للعام الدراسي 2021-2022م.

عينة البحث: اتخذ الباحثان محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة والتي تمثل مجتمع البحث نفسه، بعد استثناء مقدمة الكتب وواجهات الفصول والفهرست من التحليل كونها تقدم نبذة عامة عن محتوى الكتب وأقسامه، ولكي يتم التركيز بصورة دقيقة على محتوى الكتب لأهميته بالنسبة للبحث، وإجراء المقارنة به كل من الدراسة المتوسطة والدراسة الاعدادية، حيث بلغت عدد صفحات الكتب التي خضعت للتحليل للمرحلة المتوسطة (398) من المحتوى الكلي لصفحات الكتب، وبلغ عدد صفحات الكتب التي خضعت للتحليل للمرحلة الإعدادية (433)، فبلغ العدد الكلي للصفحات التي تم تحليلها للمرحلة الثانوية كافة (831) صفحة، من خلال بحثهما السابقة التي تناولت التحليل للمرحلة المتوسطة والاعدادية. وتم أخذ نسبة 20%.

أداة البحث: تم بناء أداة البحث وذلك من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت موضوع البحث في التحليل والمقارنة والاطلاع على المراجع والكتب، وفي ضوء ذلك تم التوصل الى إعداد قائمة تتضمن عملية التحليل لمحتوى المادة الدراسية

لغرض اجراء المقارنة بين الدراستين من خلال بحثهما السابقين والتي تناولت دراسة تحليلية لمفاهيم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلتين إذ تم التحليل وفق الفكرة الصريحة والضمنية.

صدق التحليل: لغرض التأكد من صدق التحليل قام الباحثان بعرض أسلوب التحليل مع نموذج من المادة التي قاما بتحليلها، على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس من ذوي الخبرة في عملية التحليل واجمعوا على صلاحية عملية التحليل مما اعتبره الباحثان صدقاً لعملية التحليل.

ثبات التحليل: ويراد به بقاء النتائج ذاتها أو باختلاف شيء طفيف بعد إعادة الباحثان لعملية التحليل على نفس العينة وبنفس الأداة والطريقة والظرف بعد ان تمر فترة زمنية مناسبة (الساعدي ومقداد، 2021: 136).

ويذكر ذوي الاختصاص في بحوث التحليل للمحتوى ان الثبات يعتمد على نوعين من الاتفاق :

1- **الاتفاق عبر الزمن:** ويمثل حصول المحلل على نفس النتائج عند تطبيق إجراءات التحليل على المحتوى ذاته في مدة من الزمن، حيث قام الباحثان بإجراء عملية التحليل مرة ثانية وبمدة زمنية مقدارها (21) يوماً بين التحليل الأول والثاني، وباستخدام معادلة كوبر حيث تم إيجاد معامل الثبات. وللمرحلتين المتوسطة والإعدادية.

2- **الاتفاق بين المحللين:** استعان الباحثان بمحللين خارجيين من ذوي الاختصاص والخبرة بعد ان قام الباحثان بتدريبهما على كيفية التحليل باستخدام إجراءات وقواعد التحليل ذاتها والتي قام الباحثان في اتباعها. وتم استخدام معادلة كوبر لإيجاد معاملات الثبات بين الباحثين والمحلل الأول، وبين الباحثين والمحلل الثاني، وبين المحلل الأول والثاني، ولحساب النوعين من الثبات تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل 20% من المحتوى الكلي، حيث يتفق المختصون على ان يكون

الحد الأدنى للعينة 20% في الدراسات الوصفية إذا كان المجتمع صغيراً، وتتناقص هذه النسبة في المجتمع الكبير الى ان تصل الى 5% في بعض الأحيان. والجدول (1) يوضح قيم معاملات الثبات التي توصل لها الباحثان للمرحلتين المتوسطة والإعدادية:

جدول (1)

قيم معاملات الثبات للمنهج عبر الزمن والأشخاص للمرحلة المتوسطة

89%	بين الباحثان ونفسهما بعد مرور 21 يوم	الاتفاق عبر الزمن
83%	بين الباحثان والمحلل الأول	الاتفاق بين المحللين
81%	بين الباحثان والمحلل الثاني	
85%	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	

قيم معاملات الثبات للمنهج عبر الزمن والأشخاص للمرحلة الإعدادية

88 %	بين الباحث ونفسه بعد مرور 21 يوم	الاتفاق عبر الزمن
88 %	بين الباحثان والمحلل الأول	الاتفاق بين المحللين
90 %	بين الباحثان والمحلل الثاني	
88 %	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض معالجة البيانات وهي

1- النسبة المئوية.

2- معادلة كوبر لغرض استخراج معاملات الثبات.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وبحسب أهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها، فبعد الانتهاء من عملية التحليل للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية كافة، والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، اظهرت النتائج ما يأتي:

الهدف الأول: إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة كافة والمتضمنة للصفوف (الأول - الثاني - الثالث).

ولتحقيق الهدف الأول قام الباحثان في تحليل مادة "القرآن الكريم والتربية الإسلامية" من خلال استنباط الأفكار الصريحة والضمنية في الكتاب المدرسي للصف الأول المتوسط وكما مبين ادناه:

بلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب " القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الأول المتوسط (123) مفهوماً موزعة على خمس وحدات، وبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (36) مفهوماً، والوحدة الثانية (26) مفهوماً، والوحدة الثالثة (20) مفهوماً، والوحدة الرابعة (24) مفهوماً، والوحدة الخامسة (17) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المكررة لوحدة الكتاب المدرسي هي (62) مفهوماً فقد ورد مفهوم (القسم الإلهي عدد "3")، (الهلاك عدد "2")، (العذاب "3")، (الابتلاء "3")، (الحساب "4")، (الجزاء "5")، (الدعوة "3")، (التوحيد "2")، (الثبات "5")، (الايمان "5")، (البعث "2")، (العمل الصالح "3")، (الصبر "4")، (الصدق "2")، (الطهارة "2")، (الانقلاب الكوني يوم القيامة "2")، (الشهادة "3")، (الابرار "2")، (المكذبين "2")، (الصلاة "3")، (العلم "2"). والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

المفاهيم المتضمنة للصف الأول المتوسط

عدد المفاهيم المتكررات للمفاهيم	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الأولى	الصف الأول المتوسط
62	123	17	24	20	26	36	

وبلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب " القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الثاني المتوسط (121) مفهوماً موزعة على خمس وحدات، فبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (24) مفهوماً، والوحدة الثانية (22) مفهوماً، والوحدة الثالثة (25) مفهوماً، والوحدة الرابعة (20) مفهوماً، والوحدة الخامسة (30) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المكررة لوحدات الكتاب المدرسي هي (55) مفهوماً فقد ورد مفهوم (الجنة عدد "2")، (التكذيب عدد "3")، (المعجزة "4")، (الصبر "4")، (التوحيد "2")، (التواضع "3")، (الانقلاب الكوني يوم القيامة "2")، (البعث والنشور "2")، (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "2")، (حُسن الخلق "2")، (الرحمة "2")، (العفة "2")، (العِضة والعبرة "2")، (الاستغفار "2")، (الحب "2")، (العلم "2")، (التنزيه الإلهي "2")، (الظلم "3")، (الدعوة "4")، (الشهادة "2")، (الجهاد "2")، (الايمان "2")، (العقوبات والحدود "2"). والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

المفاهيم المتضمنة للصف الثاني المتوسط

عدد المفاهيم المتكررات للمفاهيم	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الأولى	الصف الثاني المتوسط
55	121	30	20	25	22	24	

بلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب " القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الثالث المتوسط (137) مفهوماً موزعة على خمس وحدات، فبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (25) مفهوماً، والوحدة الثانية (29) مفهوماً، والوحدة الثالثة (21) مفهوماً، والوحدة الرابعة (26) مفهوماً، والوحدة الخامسة (36) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المكررة لوحدات الكتاب المدرسي هي (60) مفهوماً فقد ورد مفهوم (النفاق عدد "2")، (التقوى عدد "3")، (الجنة "2")، (النار "4")، (حسن الخلق "2")، (الحب "3")، (المعجزة "6")، (العلم "2")، (الايمان "6")، (الفتح "2")، (الجزء "4")، (البعث والنشور "2")، (العقيدة "5")، (الشهادة "2")، (الغنائم "2")، (الشجاعة "2")، (الاخوة "2")، (الظن "2")، (الجهاد "2")، (الامثال في القرآن "3")، (الحج "2"). والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

المفاهيم المتضمنة للصف الثالث المتوسط

عدد المفاهيم المتكررات للمفاهيم	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الأولى	الصف الثالث المتوسط
60	137	36	26	21	29	25	

وبلغ عدد المفاهيم الكلية للمرحلة المتوسطة (381) مفهوماً وموزعة على (15) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المتكررة الكلية للمرحلة المتوسطة (177) مفهوماً وموزعة على (15) وحدة. وكما موضح في الجدول (5):

جدول (5)

المفاهيم الكلية المتضمنة للمرحلة المتوسطة

المرحلة الدراسية	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم المتكررة
الأول	123	62
الثاني	121	55
الثالث	137	60
المجموع الكلي	381	177

الهدف الثاني: إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية كافة والمتضمنة للصف (الرابع - الخامس - السادس).

بلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب " القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الرابع الإعدادي (127) مفهوماً وموزعة على خمس وحدات، فبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (26) مفهوماً، والوحدة الثانية (13) مفهوماً، والوحدة الثالثة (23) مفهوماً، والوحدة الرابعة (42) مفهوماً، والوحدة الخامسة (23) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المتكررة لوحدات الكتاب المدرسي هي (53) مفهوماً فقد ورد مفهوم (العذاب عدد "2")، (الحسد عدد "2")، (حرمة المسلم "2")، (التقوى "2")، (البعث والنشور "7")، (الصبر "6")، (الدعاء "2")، (الثبات "2")، (الشكر "5")، (التوحيد "4")، (العمل "3")، (الجزاء "2")، (القدرة الإلهية "2")، (العقيدة "2")، (التكفير "2")، (الدنيا "2")، (مراقبة الله بالسر والعلانية "2")، (التملك "2")، (إغواء الشيطان "2"). والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المفاهيم المتضمنة للصف الرابع الاعدادي

عدد المفاهيم المتكررات للمفاهيم	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الأولى	الصف الرابع الاعدادي
53	127	23	42	23	13	26	

بلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب " القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف الخامس الاعدادي (114) مفهوماً موزعة على خمس وحدات، فبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (23) مفهوماً، والوحدة الثانية (26) مفهوماً، والوحدة الثالثة (14) مفهوماً، والوحدة الرابعة (16) مفهوماً، والوحدة الخامسة (35) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المكررة لوحدات الكتاب المدرسي هي (30) مفهوماً فقد ورد مفهوم (العدل الألهي عدد "2")، (العفو عدد "2")، (المواثيق "3")، (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "2")، (الدعاء "4")، (الثبات "2")، (الشكر "3")، (تحرير المرأة "2")، (العمل "2")، (المفلسون في الآخرة "2")، (الإهانة "2")، (الحاكم العادل "2")، (المعاملات المحرمة "2"). والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

المفاهيم المتضمنة للصف الخامس الاعدادي

عدد المفاهيم المتكررات للمفاهيم	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الأولى	الصف الخامس الاعدادي
30	114	35	16	14	26	23	

وبلغ عدد المفاهيم الواردة في كتاب "القرآن الكريم والتربية الإسلامية" للصف السادس الاعدادي (90) مفهوماً موزعة على خمس وحدات، فبلغ عدد المفاهيم في الوحدة الأولى (25) مفهوماً، والوحدة الثانية (20) مفهوماً، والوحدة الثالثة (10) مفهوماً، والوحدة الرابعة (26) مفهوماً، والوحدة الخامسة (9) مفهوماً، وبلغ عدد المفاهيم المكررة لوحدة الكتاب المدرسي هي (31) مفهوماً فقد ورد مفهوم (الصبر عدد "3")، (الابتلاء عدد "2")، (الحج والعمرة "2")، (التوحيد "2")، (الرزق الحلال "2")، (الحقوق "4")، (الاسرة "2")، (الزواج "2")، (المحاسبة والمراقبة "2")، (عظمة الخالق "2")، (الاقتصاد "2")، (ايفاء الكيل والميزان "2")، (الكبر "2")، (الغفلة "2"). والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المفاهيم المتضمنة للصف السادس الاعدادي

عدد المفاهيم الوحدة الأولى	عدد المفاهيم الوحدة الثانية	عدد المفاهيم الوحدة الثالثة	عدد المفاهيم الوحدة الرابعة	عدد المفاهيم الوحدة الخامسة	عدد المفاهيم الكلية	عدد التكرارات للمفاهيم	الصف الخامس الاعدادي
25	20	10	26	9	90	31	

وبلغ عدد المفاهيم الكلية للمرحلة المتوسطة (321) مفهوماً وموزعة على (15) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المتكررة الكلية للمرحلة المتوسطة (104) مفهوماً وموزعة على (15) وحدة. وكما موضح في الجدول (9):

جدول (9)

المفاهيم الكلية المتضمنة للمرحلة الإعدادية

عدد المفاهيم المتكررة	عدد المفاهيم الكلية	المراحل الدراسية
53	120	الرابع
30	111	الخامس
31	90	السادس
104	321	المجموع الكلي

الهدف الثالث: إجراء مقارنة وفق المفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة والإعدادية كافة.

لتحقيق الهدف الثالث تمت المقارنة بين المفاهيم الواردة في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف الثلاثة في المرحلة المتوسطة والإعدادية فتمين من خلال نتائج التحليل الآتي:

- إن عدد المفاهيم المتكررة في الكتب الثلاثة المتوسطة (177) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الأول والثاني (117) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الأول والثالث (122) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الثاني والثالث (115) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم غير المتكررة في الكتب الثلاثة (204) مفهوم.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في الكتب الثلاثة الإعدادية (104) مفهوم.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الرابع والخامس (83) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الرابع والسادس (84) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الخامس والسادس (61) مفهوما.
- إن عدد المفاهيم غير المتكررة في الكتب الثلاثة (227) مفهوما.

وكما مبين في الجدول (5):

جدول (5)

عدد المفاهيم الكلية والتكرارات لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية

المرحلة الدراسية	عدد المفاهيم الكلية	عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الأول والثاني	عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الأول والثالث	عدد المفاهيم المتكررة في كتابي الصف الثاني والثالث	عدد المفاهيم غير المتكررة في الكتب الثلاثة
الأول	123	117	122	115	204
الثاني	121				
الثالث	137				
المجموع الكلي	381				
الرابع	127	83	84	61	227
الخامس	114				
السادس	90				
المجموع الكلي	331				
المجموع الكلي للمفاهيم للمرحلة الثانوية كافة	702				
المجموع الكلي للمفاهيم المتكررة للمرحلة الثانوية كافة	281				

تفسير النتائج:

1- تبين من خلال دراسة المفاهيم المُتبناة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ان عدد المفاهيم الكلية للصف (الأول- الثاني- الثالث) المتوسط (381) مفهوم وبلغ عدد المفاهيم المتكررة (177) مفهوماً ونسبة (0,46%) إذ تعد نسبة عالية من التكرارات واغلب المفاهيم المتكررة تكون غير مرغوبة من قبل الطلبة وسلبية في العملية التعليمية، إذ ان الطلبة لا يرغبون الى التكرار وفق المفهوم وان كان بصورة جديدة.

2- بلغ عدد المفاهيم الكلية للصف (الرابع- الخامس- السادس) الاعدادي (321) مفهوماً وبلغ عدد المفاهيم المتكررة (104) مفهوماً ونسبة (0,32%) إذ تُعد نسبة عالية من التكرارات التي وردت في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، وهي نسبة غير إيجابية وغير مرغوبة لدى المتعلمين إذ ان الطلبة لا يرغبون بالتكرارات من المفاهيم وإن تغيرت طريقة العرض من السورة الى الحديث او القصة، فهي تُعد سلبية لدى الطلبة.

3- وبلغ عدد المفاهيم الكلية لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة (702) مفهوماً، توزعت على (30) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المكررة (281) مفهوماً، ونسبة (0,40%) وتُعد نسبة عالية جداً وسلبية لدى الطلبة المتعلمين.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج التالي:

1- بلغ عدد المفاهيم الكلية لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة كافة (381) مفهوماً، توزعت على (15) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المكررة (177) مفهوماً، ونسبة (0,46%).

2- بلغ عدد المفاهيم الكلية لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية كافة (321) مفهوماً، توزعت على (15) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المكررة (104) مفهوم، وبنسبة (32,0%).

3- بلغ عدد المفاهيم الكلية لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كافة (702) مفهوم، توزعت على (30) وحدة، وبلغ عدد المفاهيم المكررة (281) مفهوماً، وبنسبة (40,0%).

4- تبين من خلال المقارنة بين المرحلتين المتوسطة والاعدادية على وجود مفاهيم متكررة وبنسب عالية ومتتالية بالإضافة الى عدم وجود مفاهيم تتناسب وفق التدرج المنطقي والديني والعمر الزمني.

5- تبين للباحثين من خلال دراستهما ان المنهج في طور واحد من الصف الأول المتوسط الى الصف السادس الاعدادي وبنسق واحد لا يتمثل بالتطور والتغير وفق اعمار الطلبة والموضوعات التي تخص البيئة العراقية والمفاهيم التي تعد ضرورة على تبنيها في هذا العصر وما يحتاجه شبابنا وشاباتنا في هذه المرحلة، إذا انهم يمرون في أعظم مرحلة وهي البلوغ والادراك النفسي والحسي والجسدي وما وجدنا في المنهج ما يتطرق الى هذه الموضوعات وعلاجها بين العلم والشرع مع ضرورتها.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان التالي:

- التأكيد على وزارة التربية بضرورة تحليل الكتب المنهجية وفق المفاهيم التي يتضمنها وإجراء المقارنة لنفس المادة ضمن سنوات تطورها وبيان مواطن القوة والضعف لدى المنهج وحجم التكرارات التي ترد ضمن سلسلة المراحل المتقدمة في الدراسة.

- تدريب المدرسين القائمين على تدريس المواد الدراسية للمرحلة الإعدادية على تثبيت المفاهيم المتبناة في المنهج الدراسي في نفوس الطلبة وسلوكياتهم.

المقترحات: استكمالاً لما آل اليه الباحثان، يقترح الباحثان اجراء دراسة وصفية تحليلية مقارنة لمفاهيم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لغرض معرفة مواطن القوة والضعف لدى الكتاب المنهجي.

المصادر العربية :

- القرآن الكريم.
- جبر، شفاء زعيبل . (2019) : المفاهيم المحسوسة والمفاهيم المجردة في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي دراسة تحليلية، (مجلة دراسات تربوية)، العدد (48) تشرين الأول (بحث منشور).
- الجلال، ماجد . (2000) : المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك.
- الجوراني، إبراهيم محمد جوال . (2009) : تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، مجلة دراسات تربوية، ع7 (بحث منشور).
- حمادات، محمد حسن محمد . (2009) : منظومة التعليم وأساليب تدريس الرياضيات واللغة الإنكليزية والكيمياء والأنشطة التعليمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- الساعدي، حسن حيال محيسن، ومقداد ستار المياحي . (2021): المنهج التكاملي، ط1، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.
- سلات، سليمة . (2018): تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر (أطروحة دكتوراه).
- العياصرة، وليد رفيق . (2010): التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.